

FNE
SNAM

الجامعة الوطنية للتعليم وت
+٥٠٨٥٤٤+ +٥٥٤٤٥٤+ | +٥٥٥٥٥٥٥٥
Fédération Nationale de l'Enseignement F N E
النقابة الوطنية للمبرزين/ات بالمغرب - SNAM
المكتب الوطني Bureau National
Tél : 0600072670 Fax : 0537264525
www.snam-maroc.org www.taalim.org



[Tapez ici]

[Tapez ici]

[Tapez ici]

(Le Cadre européen commun de référence pour les langues (CECRL))

❖ بعد مرور ستة أشهر، تم الرجوع لتدريس المؤلفات المقررة في برنامج السنة الأولى بالنسبة للأقسام التحضيرية العلمية وبعض المجزوءات المتبقية من برنامج السنة الأولى بالنسبة للأقسام التحضيرية تخصص اقتصاد، وذلك مع اغفال بعض المجزوءات وتعتمد عدم تدريسها.

قراءة في الكرونولوجيا

✓ يدل تنزيل "الإصلاح" بشكله المستعجل والسريع على أن "هندسة التكوين" كانت جاهزة ومطبوخة سلفاً، كما يفيد أن إجراءات المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب كانت تمويهاً، مما يطرح أسئلة وشكوكاً حول الجهة المستفيدة من هذا الإصلاح الذي باشره بالوكالة المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب.

✓ الخطأ الفادح هو أن تدعيم القدرات والكفايات اللغوية تم على حساب المنهاج المعتمد، والذي حاز إجماعاً وطنياً لم يشفع له حين اجتزأ منه جزء كبير .

كيف يمكن الاستعداد للمباريات الدولية في حين أن طلبة المغرب لم يطلعوا على مقرر السنة الأولى ولم يستطيعوا ضبط المهارات الواجب توفرها من تحليل وتركيب وإمام بمكونات الفكر الفلسفي. وعلى هذا الأساس سيختزل تكوين التلميذ المغربي في السنة الأولى من الأقسام التحضيرية بشكل غير مسبوق في دورة واحدة هي الدورة الثالثة، وخلالها سيكون مطالباً باستيعاب مقرر كامل في مادة الفرنسية بما تحمله من تحليل للأعمال الأدبية وتلخيص النصوص والتعبير الكتابي، أما في مادة الثقافة العربية والترجمة فقد أصبح الأستاذ مطالباً بمراوغة الإكراهات الزمنية والتربوية وتقليص الحيز الزمني للمادة وتقديم درسين في حصة واحدة، مع استحضار كون التلميذ لا يستفيد من تكوينه في السنة الثانية للأقسام التحضيرية من مجموع الدورات الثلاثة بسبب ضغط الإعداد لامتحانات الوطنية والفرنسية.

FNE
SNAM

الجامعة الوطنية للتعليم ج وت
+٥٠٨٠٤٤٤+ +٥٠٤٤٤٤٤+ | +٥٠٤٤٤٤٤٤
Fédération Nationale de l'Enseignement F N E
النقابة الوطنية للمبرزين/ات بالمغرب- SNAM
المكتب الوطني Bureau National
Tél : 0600072670 Fax : 0537264525
www.snam-maroc.org www.taalim.org



[Tapez ici]

[Tapez ici]

[Tapez ici]

✓ تم تجميع وتدریس محتویات المنهاج (تدریس روایتین اثنتین) فی ظرف قیاسی، الأمر الذی یتعارض مع مبادئ وأعراف تدریسیة النص الأدبی ویشكل إرهاقا لطاقة المتعلمین والمتعلمات، ویؤثر بالتالی علی مستوى التحصیل. محصلة ذلك الضرب فی مبدأ تكافؤ الفرص الذی ما فتأت الرؤیة الاستراتیجیة والقانون الإطار وخارطة الطریق تعنبره أولویة الأولویات وتولیة مكانة متقدمة.

✓ لقد تم حرمان التلامیذ فی هتین الدورتین من حصص الدروس الشفهیة colles التي كانت تشكل فرصة لتطویر مهارات التوصل الشفهی لدى التلمیذ ومعالجة مواطن الخلل والضعف لدى بعض التلامیذ بشكل خاص مما یساهم فی إنجاح عملیتی التقوم والدعم التربویین، ومن جهة أخرى نشیر الی عدم تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بین التلامیذ حیث عبر عدد منهم عن عدم تفاعلهم مع هذا المقرر الجدید وهم الذین یعتبرون أنفسهم قد تجاوزوا بالفعل هذا المستوى من الدعم اللغوی فی السلك الثانوی الإعدادی والتأهلی، كما ان مبدأ عدم تكافؤ الفرص سیصطدم به التلمیذ المغربی مقارنة بالطلبة الفرنسیین والأجانب فی المباریات الفرنسیة حیث یجد نفسه مفتقرا إلی تكوين صلب فی القضايا الفلسفیة والإشكالات الفکریة التي تشكل أساس المباریات الفرنسیة، سواء فی الاختبارات الشفهیة أو الكتابة.

- كان لزاما علی المركز الوطنی تنويع العرض البیداغوجی ودراسة البدائل الممكنة تم اختیار العرض الأنسب لطلبتنا، فقد كان من الممكن تقویة هذه المهارات بالموازاة مع الانكباب علی تدریس المقرر دونما الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص بین الطلبة المغاربة وأقرانهم علی المستوى الدولی.

✓ إن المشرفین علی هذا "الإصلاح" لم یحترموا المنهجیة العلمیة التي تقتضي القیام بتجرب البرنامج علی عینة صغیرة قبل تعمیمها علی باقي التلامیذ. وهذا یدعو إلی التساؤل عن سبب التسرع فی تنزيل هذا "الإصلاح" وفرض سیاسة الأمر الواقع.

FNE
SNAM

الجامعة الوطنية للتعليم وت
+٥٠٨٥٧٤+ +٥٥٤٥٠+ | +٥٥٥٠٠
Fédération Nationale de l'Enseignement F N E
النقابة الوطنية للمربين/ات بالمغرب- SNAM
المكتب الوطني Bureau National
Tél : 0600072670 Fax : 0537264525
www.snam-maroc.org www.taalim.org



[Tapez ici]

[Tapez ici]

[Tapez ici]

✓ كان حريا بالمركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب إعداد دفتر تحملات يوضح بشكل دقيق خصائص العمل المراد تحقيقه وعرضه على الناشرين والمؤلفين كما هو الشأن بالنسبة للمقررات والكتب المدرسية في السلكن الابتدائي والثانوي، درءا لكل الشبهات واحتراما لمبدأ الشفافية، والأهم من كل ذلك احتراماً لروح القانون المتعلق بالصفقات العمومية.

✓ وحتى إذا سلمنا جدلاً بنجاعة عدة التكوين والتقييم المعتمدة بالمعهد الفرنسي (DALF/DELF/ Bilan de compétences...) فإن تنزيلها بالأقسام التحضيرية شابه نواقص جمة، منها على سبيل المثال لا الحصر:

✓ غياب اختبار موحد وممير للمرور من مستوى لغوي إلى آخر.

✓ الخلط بين منطق الكفاية المعتمدة في المعهد الفرنسي ومنطق النقطة المعتمد في تقييم الكفاية اللغوية عند تلاميذ الأقسام التحضيرية في "النموذج المغربي".

✓ غياب إسهاد (une certification B2/ C1/ C2) يثبت أن الخطة المعتمدة من قبل المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب في تقييم الكفايات اللغوية يفتقر إلى منهجية نظام تأمين الجودة مما يجعل من هذه الخطة وسيلة هجينة.

✓ إن إصدار المذكرة السالفة الذكر يعتبر اعترافاً صريحاً بصحة التقارير الدولية والوطنية حول الكفايات اللغوية للمتمدرس المغربي، كما أن المركز الوطني أخطأ التصويب حين حاول معالجة الأمر على مستوى الأقسام التحضيرية لأنه اعتراف ضمني وإشارة مباشرة لعدم جدوى شهادة البكالوريا المحصل عليها والتي تثبت التعلّمات المحصل عليها.

فقد كان من الأجدر القيام بهذه المعالجة على مستوى السلك الثانوي الإعدادي والتأهيلي. لذلك لا مفر من إعادة طرح مدى نجاعة هذه الخطة، والتي لا يمكن اعتبارها سوى وسيلة للحط من القدرات الفكرية والفلسفية والثقافية التي لا بد من توفرها لدى الطالب المغربي لاجتياز المباريات الوطنية والدولية.

FNE
SNAM

الجامعة الوطنية للتعليم ج وت
+٥٠٨٥٤٤+ +٥٥٤٤٥٠+ | +٥٥٥٠٠
Fédération Nationale de l'Enseignement F N E
النقابة الوطنية للمبرزين/ات بالمغرب- SNAM
المكتب الوطني Bureau National
Tél : 0600072670 Fax : 0537264525
www.snam-maroc.org www.taalim.org



[Tapez ici]

[Tapez ici]

[Tapez ici]

في منشور 21/0800 لاحظنا خلطا مفهوما كبيرا بين «المجزوءة» وبين «المادة». فتبني هذين المفهومين بشكل مخلوط وعشوائي، وهما مفهومان يحيلان على وجهين متميزين جدا من وجوه التكوين، هو امر خطير يحمل نتائج بيداغوجية وديداكتيكية كارثية ذات صلة بخصوصيات منظومة الأقسام التحضيرية للمدارس العليا للمهندسين وبمنطق الاعداد للمباراة الموحدة.

التوصيات

- كان من الأجدر بالمركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب فتح نقاش وإجراء مشاورات تنفيذية للتدبير التشاركي مع الهيئات المختصة من أجل حصول إجماع حول الطرق الأنجع للرفع من الكفايات اللغوية للتلاميذ بالأقسام التحضيرية.
- كان من الممكن اللجوء مثلا إلى طريقة أنسب وأقل تكلفة، وذلك عبر الدعم المؤسساتي والمعالجة البيداغوجية.
- لا يحق للمركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب؛ وعبره منسقوا مهام التفتيش؛ المس بمحتويات المنهاج والتنظيم الخاص بالدراسة والتقويم داخل منظومة الأقسام التحضيرية.

ومن أجل ذلك:

ندعو وزير التربية الوطنية والرياضة والتعليم الأولي إلى التعجيل بإرسال لجن للافتحاص التربوي لتقويم النتائج والآثار المتصلة بالعملية المترتبة عن المذكرة رقم 0800/21 في شأن الرفع من الكفايات اللغوية بالأقسام التحضيرية للمدارس العليا والصادرة بتاريخ 3 شتنبر 2021، ذلك لأن أجرأتها لم تحقق أدنى شروط احترام المعايير المعتمدة.